اخبره رجل بخاسة في ثوبه او وسخ في وجهه
يشكره ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح واضر
من العيوب الظاهرة فمعرف العيوب الباطنة
الا بالشكر والاحسان ومنها اجتناب العجب و
الغرور والاشر والبطر وتركية النفس وان لا يرى
لنفسه فضلا على احد بل يراها مذنبة مجرمة
قاصرة مقصرة ويعترف بالخطاء والاثام ويكون
في اكثر الاوقات حزينا منكر البال خوفا من عقاب
الله مضرعا سائلا من الله عليه العفو والعافية و
الرضا والتوفيق والاستقامة ويرى كل نعم الله عليه
فضلا محضا منه تعالى من غير استحقاق واستجاب من
نفسه ويفوض جميع اموره الى عالم الغيب والشهادة
متوكلا عليه راجيا فضله خائفا عدله ومنها اجتناب
صرف المال الى الحجر والتراب ورفع ابنية الدار والابواب
فانه لا يليق باولي الالباب وان تعودها كبراء

الاباب

الاباب روى البغوي عن حبان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر
فيها الا نفقته في هذا التراب وعن انس رضي الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل
الله الا البناء فلا خير فيه وقال ان كل بناء وبال على صا
حبه الا ما لا يغني الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض
الفضلاء ان من علامة المال الحرام صرفه الى التراب
يعرفه من يجربه وايضا هو علامة الركون الى الدنيا
ونسيان القبر والبلى وتعمير لما بعث الشفيع الشفع
بخرابها ومن بعض السلف انه مر بمعمر مزين بناء
رفيعا فقال رفعت الطين ووضعت الدين ما يتعلق
بذكر الموت اخبارا عن شداد ابن اوس رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله رواه ابن ماجه والترمذي وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)